أخبار أبي حنيفة وأصحابه

@ 43 @ $ ذكر الروايات في ورع أبي حنيفة رضي ا عنه $.

أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد بن محمد بن مغلس قال ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال كنت عند أمير المؤمنين الرشيد إذ دخل ابو يوسف فقال له الرشيد يا أبا يوسف صف لي أخلاق أبي حنيفة رضي ا عنه فقال إن ا تعالى يقول ! ! وهو عند لسان كل قائل كان علمي بأبي حنيفة انه كان شديد الذب عن محارم ا ان تؤتى شديد الورع ان ينطق في دين ا بما لا يعلم يحب أن يطاع ا ولا يعصى مجانبا لأهل الدنيا في زمانهم لا ينافس في عزها طويل الصمت دائم الفكر على عمل واسع لم يكن مهذارا ولا ثرثارا إن سئل عن مسألة كان عنده فيها علم نطق به وأجاب فيها بما سمع وإن كان غير ذلك قاس على الحق واتبعه صائنا نفسه ودينه بذولا للعلم والمال مستغنيا بنفسه عن جميع الناس لا يميل إلى طمع بعيدا عن الغيبة لا يذكر أحدا إلا بخير فقال له الرشيد هذه أخلاق الصالحين ثم قال للكاتب اكتب هذه الصفة وادفعها إلى ابني ينظر فيها ثم قال له احفظها يا بني حتى أسألك عنها إن شاء ا .

أخبرنا ابو القاسم عبد ا بن محمد الحلواني قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد بن عطية قال سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول سمعت محمد بن الحسن يقول كان أبو حنيفة واحد زمانه ولو انشقت عنه الأرض لانشقت عن جبل من الجبال في العلم والكرم والمؤاساة والورع والإيثار مع الفقه والعلم .

أخبرنا عبد ا بن محمد قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد بن عطية قال ثنا مليح قال سمعت أبي يقول كنا عند زفر فذكر عنده سفيان وأبو حنيفة فقال زفر كان أبو حنيفة إذا تكلم في الحلال والحرام همت سفيان نفسه ومن كان أنبل من أبي